لهم لم يسيروهم وجعلنا بينهم بين الاوثان وعابديها موبقا او واديا من اودية
جهنم يهلكون فيه جميعا وهو من وبق بالفتح هلك وترى المجرمون النار
فظنوا اي ايقنوا انهم مواقعوها اي واقعون فيها ولم يجدوا عنها مصرفا
معدلا ولقد صرفنا بينا في هذا القران للناس من كل مثل صفة لمحذوف
اي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا وكان الانسان اي الكافر اكثر شيء
جدلا مخصومة في الباطل وهو تمييز منقول من اسم كان للمعني وكان
جدل الانسان اكثر شيء فيه وما منع الناس اي كفار مكة ان يؤمنوا اذ
ثان اذ جاءهم الهدى القران ويستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين
اي سنتنا فيهم وهي الاهلاك المقدر عليهم او ياتيهم العذاب قبلا مقابلة وعيانا
وهو القتل يوم البدر وفي قراءة بضمتين جمع قبيل اي انواعا وما نرسل المرسلين
الا مبشرين للمؤمنين ومنذرين محوفين الكفرين ويجادل الذين كفروا
بالباطل بقولهم ابعث الله بشرا رسولا ونحوه ليدحضوا به ليبطلوا بجدالهم
الحق القران واتخذوا اياتي اي القران وما انذروا به من النار هزوا والسخرية
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه ما عمل
من الكفر والمعاصي انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه وان
يفهموا القران اي فلا يفهمونه وفي اذانهم وقرا ثقلا فلا يسمعونه وان
تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا اي بالجعل المذكور البتة وربك الغفور

ذو الرحمة لو يؤاخذهم في الدنيا بما كسبوا لعجل لهم العذاب فهما بل لهم موعد
وهو يوم القيمة لن يجدوا من دونه موئلا ملجا من العذاب وتلك القرى
اي اهلها كعاد وثمود وغيرهما اهلكناهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لمهلكهم
هلاكهم وفي قراءة بفتح الميم اي لهلاكهم موعدا واذ كر اذ قال موسى هو ابن
عمران لفتاه يوشع بن نون وكان يتبعه ويخدمه وياخذ منه العلم لا
ابرح لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي
المشرق اي المكان الجامع لذلك اقوم مضي حقبا دهرا طويلا في بلوغه اربعين
فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين نسيا حوتهما اي نسي يوشع حمله عند الرحيل
وفي موسى تذكيره فاتخذ الحوت سبيله في البحر اي جعله يسلك الله
سربا اي مثل السرب وهو الشق الطويل لانقلاب له وذلك ان الله امسك
عن الحوت جري الماء فانجاب عنه فبقي كالكوة لم يلتئم وجعل ما اتخذ منه
فلما جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثاني يوم قال لفتاه اتنا
غداءنا هو ما يؤكل اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا وحصوله بعد
المجاوزة قال ارايت اي تنبه اذ اوينا الى الصخرة وبذلك المكان فاني نسيت الحوت
وما انسانيه الا الشيطان بدل من الهاء ان اذكره بدل اشتمال اي انساني ذكره
واتخذ الحوت سبيله في البحر عجبا مفعول ثان اي يتعجب منه موسى وفقد لما
تقدم في بيدله علم موسى ذلك اي فقد انا الحوت ما اي الذي كنا مخبرين بطلبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)